دلالة اقتران النفي بالاستفهام في القرآن الكريم

أ.م .د. منى فاضل اسماعيل الحلاوچي
قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة الموصل

البريد الإلكتروني Email : munaarabic@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: الاقتران ،الاستفهام ،النفي ، دلالة، القرآن.

كيفية اقتباس البحث
الحلاوچي، منى فاضل اسماعيل، دلالة اقتران النفي بالاستفهام في القرآن الكريم، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Meaning of Association of Negation with Interrogation in the Glorious Quran

Assistant Professor Dr. Muna Fadhil Alhalawachy
Dept. of Arabic, College of Education for Humanities , University of Mosul, Iraq

Keywords : association, interrogation, negation, quran, meaning.

How To Cite This Article
Alhalawachy,Muna Fadhil, The Meaning of Association of Negation with Interrogation in the Glorious Quran, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The current paper tackles the phenomenon of Associating Negation with Interrogation in the Glorious Quran. It has been noticed that a number of Quranic verses starting with interrogation are associated with the subsequent negative sentences. The outcome of this association is a meaning which , in turn , represents the goal of the study .The Glorious Quran was chosen to be the field where the phenomenon of the Association of Negation with Interrogation is investigated . This is due to the fact that the Glorious Quran embraces a variety of styles , rich vocabulary , eloquence of words and speech , and rich meanings ,etc.; it is Allah ,The Almighty , wording . Searching in the Quranic verses , the phenomenon at hand sounds to be distinguished . This is why it was chosen for the current study.

The study adopts two approaches – descriptive and analytical .The former involves extrapolation and identification of association between negation and interrogation in all the Glorious verses . As for the latter approach , it involves analysing the two associated sentences of interrogation and negation to come up with the required meaning of using association.

The study started with an introduction giving some details on the topic and the phenomenon . It is divided into two sections. The first section is titled "Association of Negation Sentence with the Sentence Started with Interrogation Character" whereas the second one is titled "Association of Negation Sentence with Nouns of Interrogation" . The research ends up with a conclusion where the most striking results are mentioned followed by an appendix including the Quranic verses of the phenomenon at hand.

الملخص

يعنى هذا البحث بدراسة ظاهرة الاقتران بين النفي والاستفهام في القرآن الكريم، فقد لوحظ أن عدداً من الآيات القرآنية الكريمة المصدّرة بالاستفهام تقترن بجمل منفية تعقبها ؛ فتنشأ من اقترانهما معًا دلالة تمثل الغاية المقصودة من هذه الدراسة. وقد جاء اختيار القرآن الكريم ليكون الميدان الذي يجري فيه هذا البحث ؛ لكونه يضم من تنوع الأساليب ، وغنى المفردات ، وفصاحة الكلمات ، وروعة البيان، وثراء المعاني وسوى ذلك مما لا نظير له ولا مثيل ، فهو كلام الله تبارك وتعالى الذي يعلو ولا يُعلى عليه ، فكان من نصيب البحث في آياته والخوض في غمار مكنوناته أن وجدنا – بفضل الله تعالى– ظاهرة الاقتران بادية فيه ، فاستقر الرأي على أن تكون موضوع هذا البحث. وجاءت هذه الدراسة لتجمع بين منهجين هما : المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. وتمثل المنهج الوصفي باستقراء جميع ما ورد من ظاهرة الاقتران بين النفي والاستفهام التي احتوتها آيات القرآن الكريم ورصدها وتحديدها ، أما المنهج التحليلي فكان أساسه القيام بتحليل كل من جملتي الاستفهام والنفي بما يعين للتوصل إلى الدلالة المنشودة من الاقتران ، وهو ما يمثل المقصد من هذا البحث. واقتضت دواعي البحث البدء بمقدمة للتعريف بموضوع البحث ، وإلقاء الضوء عليه ، وإعطاء إيضاح موجز عنه. وجاء البحث مقسمًا على مبحثين : حمل الأول منهما عنوان (دلالة اقتران جملة النفي بجملة مصدرة بحرف استفهام) ، أمّا المبحث الثاني فقد كان عنوانه (دلالة اقتران جملة النفي بجملة مصدرة باسم استفهام). وخلص البحث إلى خاتمة ضمت أهم النتائج التي جرى التوصل إليها ، وقد جاءت مذيّلة بجدول يحوي جميع الآيات الكريمة التي تضمنت ظاهرة الاقتران بين النفي والاستفهام ، والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الصادق الأمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد ، فقد كفى اللغة العربية فخراً أن تكون لغة التنزيل لتحوز بذلك حضوراً متميزاً بين اللغات ، فضلاً عما تمتلكه هذه اللغة الجميلة من أساليب وتراكيب تجعل منها ميداناً

خصباً لأنواع مختلفة من الدراسات. ولمّا كان القرآن الكريم هو مضمار هذا البحث ، فلا غرو أن نجد فيه ضالتنا المنشودة ،ومن ذلك ما وجدناه من ظاهرة (اقتران النفي بالاستفهام) ، فأقيم البحث عليها استقراءً وتحليلاً للتوصل إلى الدلالة الناشئة عن هذا الاقتران. وقد استبعد الاستفهام الإنكاري من ميدان البحث لأن معناه النفي ، ونفي النفي إثبات وهو ليس مجال الدراسة.

ومصطلح (الاقتران) ليس بجديد فقد ذكره القدماء فضلاً عن المحدثين ، وهو على نوعين: ١- الاقتران اللفظي ٢- الاقتران التركيبي. فالاقتران اللفظي يعني اقتران الألفاظ بعضها ببعض أو مصاحبة الكلمة لكلمة أخرى في السياق نفسه نحو قولنا: سماء زرقاء ، وقد أشار الى هذا النوع من الاقتران العديد من علمائنا القدامى ومنهم الثعالبي(٤٩٢هـ) الذي أورد في كتابه (فقه اللغة وسر العربية) أمثلة عنه، وجاء المحدثون من علماء اللغة ليفصلوا القول فيه ومنهم: فيرث و أولمان و بالمر.

أما الاقتران التركيبي فقد ورد ذكره في متون كتب النحو نحو ما نجده من اقتران جملة جواب الشرط (الجزاء) بالفاء إذا كان الجزاء لا يصلح أن يقع شرطاً ، واقتران جواب (لو) و(لولا) باللام وسوى ذلك. فهذا الضرب من الاقتران يكون بين الجمل وليس بين الألفاظ .والاقتران موضوع البحث يندرج تحت الاقتران التركيبي. وقد اقتصرنا في تحليل الآيات على بضع منها فحسب وذلك لضيق حيز البحث .وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

دلالة اقتران جملة النفي بجملة مصدّرة بحرف استفهام

1. تعظيم الله والانقياد له

جاء الاستفهام في قوله تعالى: ((أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَواتِ والأَرضِ ومَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصيرٍ)) سورة البقرة (١٠٧)، مسبوقاً باستفهام آخر في الآية السابقة في قوله تعالى:)) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنّ اللهَ عَلى كُلِّ شيءٍ قديرٌ)) سورة البقرة (١٠٦).

وقد ورد الاستفهام بالهمزة، وهي أم باب الاستفهام، وحرف الاستفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره، ولا يشاركها في ذلك الاّ (أم)[١]. "وإذا دخلت همزة الاستفهام على (لم) و(لمّا) فهي للاستفهام على سبيل التقرير، ومعنى التقرير: إلجاء المخاطب إلى الإقرار بأمر يعرفه"[٢]. والفرق بين التقرير والاستفهام "أن الاستفهام ممن لا يعلم لمن يعلم أو يُتوهَمُ منه العلم ليعلم، والتقرير ممن يعلم لمن يعلم ليُثبِّته على فعله فيكون جزاءً، أو يتحقق أنه فعله عن قصد" .[٣]

وعلى هذا، فإن المراد من الاستفهام في هذين الموضعين هو التقرير، أي تقرير قدرة الله تعالى على كل شيء، وملكيته للسموات والأرض وما فيهن[٤]. فهو تقرير بوصفين يكون بهما

كمال التصرف وهما: القدرة والاستيلاء، لأن الشخص قد يكون قادراً على تحمل شيء لكنه ليس له سلطان واستيلاء على ذلك الشيء لينفذ فيه ما يريده، فإذا اجتمعت القدرة مع السلطان كمل بذلك التصرف، وبدئ بالتقرير على القدرة، لأنه آكد من وصف الاستيلاء والسلطان[٥].ومجيء التعبير بـ(ألم تعلم) بدلاً من (ألم تر)، لأن "الرؤية لا تكون الاّ لموجود، والعلم يتناول الموجود والمعدوم"[٦]. وعلى هذا فإن العلم أعم واشمل من الرؤية، وهو ما يناسب سياق الآية، فالخطاب هنا إما أن يكون عاماً لكل مخاطب، أو المراد به ظاهره، فيكون المخاطَب هو النبي (ص)، لكن المقصود منه المسلمون، فالتقرير للأمة والمقصد هو التعريض باليهود وغيرهم ممن شككّوا في أمر النَّسْخ .[٧]

وتخصيص السموات والأرض بالمُلك لأنهما من أعظم المخلوقات، فضلاً عن اشتمالهما على المخلوقات جميعاً مما يؤكّد أن سلطان الله تعالى يشمل الخلائق أجمعين[٨].وإيثار الاستفهام على الخبر، لما فيه من تشويق المخاطَب وإشراكه في تصور المعنى المراد، فالفرق كبير بين أن يقال: أنت تعلم وألم تعلم. فالعبارة الأولى لا تعدو أن تكون تذكيراً للمخاطب، أما الثانية ففيها حركة تبعث النشاط في نفس المخاطب لإصدار الحكم بالإيجاب، وإن لم ينطق به. أما التأكيد بـ(إن) فليس الغرض منه إزالة إنكار منكر، بل لأن مضمون الخبر حقيقة عظيمة الشأن، فلابد من التعبير عنها بأسلوب عظيم مثلها.[٩]

وبالانتقال إلى جملة النفي (ومالكم من دونِ اللهِ من وليٍّ ولا نصيرٍ)، نجد أن النفي جاء بـ(ما) غير العاملة بسبب تقدم الخبر الجار والمجرور (لكم) على المبتدأ (وليّ)، وحرف الجر (من) زائد لتأكيد معنى النفي، فليس للمؤمنين من دون الله أي "سوى الله وبعد الله"[١٠] وليٌ ولا نصير.

والوليُّ من الوَلْيِ وهو القُرْبُ، ويدلّ على الصاحبِ والحليفِ وابن العم والناصر والجار[١١]. أما النصير فهو من النَصْرِ الذي يدل على حُسْنِ المعونة[١٢]. والفرق بين الوليِّ والنصير، "أن الوليَّ قد يَضْعُفُ عن النصرة، والنصير قد يكون أجنبياً من المنصور"[١٣]، وكلاهما جاء بصيغة (فَعِيْل) للمبالغة، فلم يقل: (والٍ ولا ناصر) زيادة في تأكيد النفي.

ويبدو أن اقتران النفي بالاستفهام التقريري في هذه الآية جاء ليعطي دلالة تعظيم الله والانقياد له، لأن القدرة والسلطان هما لله وحده، فضلاً عن أن ولاية المؤمنين ونصرتهم إنما هو شأن المولى (جل جلاله) وليس ذلك لغيره أبداً.

2. التمسك بالكفر

ورد النفي مقترناً بالاستفهام في قوله تعالى: ((أَوَلا يَرونَ أَنَّهُمْ يُفتَنونَ في كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أو مَرّتينِ ثُمَّ لا يَتوبونَ ولا هُمْ يَذّكَرُونَ)) التوبة (١٢٦). وقد ابتدأت الآية الكريمة التي نزلت في شأن المنافقين بالاستفهام بالهمزة التي دخلت على الواو العاطفة، فهي متصلة بذكر المنافقين، والكلام هنا خطاب على سبيل التنبيه والتقرير بعذاب الدنيا .[١٤]

والرؤية المذكورة يُحتمل فيها أن تكون قلبية أو بصرية[١٥]. ويُفتنون من (ف ت ن) وأصل الفَتْنِ: إحراقُ الشيء بالنار، والفتنةُ تعني الاختبار والابتلاء[١٦]. والمراد بالفتنة هنا: الاختبار بالقحط والجوع، أو المرض، أو الجهاد مع الرسول (ص)، فيعاين المنافقون نصر الله تعالى له وتأييده، أو كشف الله تعالى نفاقهم، وفضحه أسرارهم[١٧]، وهذه المعاني كلها مرادة. والقصد من مجيء فعل الفتنة بالبناء للمجهول تعظيماً للفاعل الذي أُضمر، وهو المولى (جل جلاله).

وجاء تكرار النفي في قوله: (ثم لا يَتوبون ولا هم يذَّكرون) بياناً لموقف أولئك المنافقين مما يحصل لهم، فعُطفت جملة (لا يتوبون) بـ(ثم) على (يُفْتنون)، وجاءت (ثم) للترتيب الرتبي، لأن المعطوف بها وهو عدم توبتهم وتذكرهم زائد في رتبة التعجب عن المعطوف عليه وهو افتتانهم[١٨]. وورد النفي بـ(لا) غير العاملة في جملتين: الأولى فعلية (لا يتوبون)، والثانية اسمية (ولا هم يذَّكرون)، جاءت فيها (لا) زائدة للتوكيد.

ويتوبون من (ت و ب) التي "تدل على الرجوع. ويُقال: تابَ من ذَنْبِه، أي رجعَ عنه"[١٩]. "والتَّوْبُ: تركُ الذَنْبِ على أجمل الوجوه، وهو أبلغ وجوه الاعتذار"[٢٠]. أما يذَّكرون فهو من (ذ ك ر) "وذَكَرْتُ الشيءَ، خلاف نسيتُه، ثم حُمِلَ عليه الذِّكْرُ باللسان"[٢١]. "والتْذكِرةُ: ما يُتذكَّرُ به الشيء، وهو أعمُّ من الدلالة والأمارة".[٢٢]

والمعنى أن المنافقين لا يتوبون عمّا هم فيه ولا يعتبرون بما يحصل لهم[٢٣]. والغرض من مجيء الفعل (يذَّكرون) بالإدغام للإشارة إلى انتفاء تذكرهم أدنى تذكر[٢٤]، وما يعزز هذا المعنى مجيء الفعل في جملة اسمية وليست فعلية، لذلك لم يقل: (ولا يذَّكرون)[٢٥]. وفضلاً عن ذلك فإن مجيء الأفعال (يفتنون، لا يتوبون، لا يذّكرون) بصيغة المضارع يدل على استمرار فتنة المنافقين وتجددها، واستمرار عدم توبتهم واتعاظهم، وفي ذلك إشارة إلى مزيد كفرهم وضلالهم.

وفي الآية الكريمة تلميح إلى بلادة حسِّ المنافقين الذين لم تنفعهم التجارب التي مروا بها، والبلاء الذي حل بهم، فهم كالأنعام، بل هم أضل.[٢٦]

ويظهر أن إدراك المنافقين ومعاينتهم ما حصل لهم من فتن–وهو الأمر الذي قرره الاستفهام– لم يعقبه حصول توبتهم وإقلاعهم عما هم فيه من عصيان، فضلاً عن عدم اعتبارهم واتعاظهم الذي أكده تكرار النفي، مما يرجح دلالة (التمسك بالكفر)، لأن الإيمان لم يدخل قلوب أولئك المنافقين، بل تمكّن الكفر منها، واستوطن فيها، فكانوا أبعد الناس عن التوبة والتذكر، يعزز ذلك قوله تعالى: ((وإذا مَا أُنْزِلَتْ سورَةٌ فَمِنْهمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذهِ إيمَانًا فَأمّا الذينَ آمنُوا فَزادَتْهمْ إيمَانًا وهُمْ يَستبْشِرُونَ ۝ وأمّا الذينَ في قُلوبِهمْ مَرَضٌ فَزَادتْهُم رِجْسًا إلى رِجْسِهمْ ومَاتُوا وهُم كافِرُونَ)) التوبة (١٢٤، ١٢٥).

3. **العجز والاستسلام**

جاء اقتران جملة النفي الاسمية (ما لَنا من محيصٍ) بالجملة الاسمية المتضمنة للاستفهام (سواءٌ علينا أَجَزِعْنا أم صَبَرْنا)، وقد سُبقت باستفهام آخر هو (فهل أنتم مُغنون عنّا من عذابِ اللهِ من شيءٍ)، في قوله تعالى: ((وبَرَزوُا للهِ جَميعًا فقَالَ الضُعَفاءُ للّذيْنَ اسْتَكبرُوا إنّا كُنّا لَكُم تَبَعًا فهَلْ أنتُمْ مُغْنُونَ عنّا مِن عَذابِ اللهِ مِن شيءٍ قالُوا لو هَدانَا اللهُ لَهَديناكُم سَوَاءٌ علينَا أجَزِعْنا أم صَبرْنا ما لَنا مِن مَحيْصٍ)) إبراهيم (٢١)، وذلك في سياق تحاور أهل النار الأتباع والمتبوعين فيما بينهم. وقد خرج الاستفهام الأول إلى معنى التوبيخ والعتاب، أي توبيخ الأتباع الضعفاء المتبوعين على إغوائهم .[٢٧]

وقوله "(سواءٌ) رفعٌ بالابتداء و(أجزعْنا) في موضع خبر"[٢٨]. أو تكون الجملة في موضع مبتدأ، وسواءٌ خبر مقدم، والتقدير: جَزَعُنا وصبرُنا سواء، والهمزة هنا للتسوية[٢٩]. وهذه الهمزة تستعمل مع (أم) المتصلة لأجل أن يفيدا في التسوية معنى (أيّهما)، كما كانا يفيدان في الاستفهام المعنى نفسه[٣٠]، "والضابط أنها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها" [٣١].و(الجَزَعُ) "أبلغُ من الحُزْن، فإن الحزنَ عامٌ والجَزَعُ هو: حزنٌ يَصْرِفُ الإنسانَ عمّا هو بصدده، ويقطعُهُ عنه، وأصل الجَزْعِ: قَطْعُ الحبلِ من نصفه، يقال: جَزَعْتُه فانْجَزَعَ"[٣٢]. وهذه الجملة مستأنفة، تمثل جواب المستكبرين عن سؤال الضعفاء الذي يستفتونهم أيجزعون أم يصبرون طلباً للخلاص من العذاب، فأرادوا تيئيسهم من ذلك بالقول: لا يفيدنا جزع ولا صبر، وضمير المتكلم المشارك شامل للمتكلمين والمجابين جمعوا أنفسهم للاعتذار عن توريط الضعفاء والأتباع .[٣٣]

ونلمح في الجملة تقابلاً دلالياً بين (الجزع والصبر) تعبيراً عن الحالة النفسية التي يمر بها أولئك الكفار وهم بين يدي الله تعالى يوم العرض، فهم في حالة قلق واضطراب من مصيرهم المحتوم وهو دخولهم جهنم، لذا استوى لديهم النقيضان: الجزع والصبر، وجاء تقديم الجزع على

الصبر، لأنه أيسر على النفس وأسهل من الصبر الذي يقتضي قوة وعزيمة من لدن الإنسان. ولمّا كان السياق يدل على يوم الحساب، فإن دلالة الفعلين الماضيين (جزعنا وصبرنا)هي الاستقبال.

وجاءت جملة النفي الاسمية (ما لنا من محيصٍ) استكمالاً لقول المستكبرين يوم القيامة، فجاء النفي فيها بـ(ما) الحجازية غير العاملة لتقدم خبرها على اسمها[٣٤]. وقد أُكِّد النفي بحرف الجر الزائد (من). ومحيص من (ح ي ص) و" الحَيْصُ: الحَيْدُ عن الشيء، والمَحِيْصُ: المَحِيْدُ...وحَيْصَ بَيْصَ: يُنصبان، يُتكلّم به عند اختلاط الأمر...وأصل الحَيْص: الضِّيق".[٣٥] ويدل أيضاً على " الميل في جَوْرٍ وتلدُّدٍ"[٣٦]. "والمَحِيْصُ مصدر ميمي كالمغيب والمشيب وهو النجاة...أي ما لنا ملجأ ومكان ننجو إليه"[٣٧]. والمصدر الميمي يدل على الحدث ملتبس بذات في الغالب ويحمل معنى لا يحمله المصدر غير الميمي الذي يدل على الحدث المجرد[٣٨]. ولهذا قال: (مَحِيْص) وليس (حَيْصَ) الذي يدل على حدث النجاة فحسب، في حين أن (مَحِيْص) يدل على النجاة الخاصة لمن يريدها من الكفار بإيجاد طريقة ما للهروب من العذاب.

ويبدو أن مجيء الآية الكريمة بهذا التركيب (الهمزة وأم المتصلة) مع النفي يدل على (العجز والاستسلام)، فقد بدا واضحاً للكفار من أتباع ومتبوعين أن لا جزع ينجيهم، ولا صبر ينفعهم في موقف الحساب العصيب، إذ استوى لديهم الأمران، وأيقنوا أن لا ملجأ من العذاب، فاستسلموا لمصيرهم المحتوم.

4. فساد المُعتقد

جاء قوله تعالى: ((ولَقَدْ أَتَوا على القَرْيَةِ التي أُمطِرَتْ مَطرَ السّوءِ أفَلَم يكُونُوا يَرَونَها بلْ كانُوا لا يَرجُونَ نُشُورًا)) الفرقان (٤٠)، إخباراً عن إتيان كفار قريش إلى قرى قوم لوط التي أهلكها الله تعالى في أثناء مرورهم بها في تجارتهم إلى الشام[٣٩]. وجاءت همزة الاستفهام متصدِّرة لجملة (أفلم يكونُوا يَرونَها) على أن تكون للتقرير بسبب دخولها على (لم)[٤٠]. فالمراد هو تقرير استمرار رؤية كفار قريش لتلك القرى خلال أسفارهم، وأن تلك الرؤية غير نافعة مع وجود النظر، وتوبيخهم على عدم الاتعاظ.[٤١]

فضلاً عن ذلك فقد أراد القرآن الكريم في هذه الآية الكريمة تصوير غفلة أولئك الكفار، وما أصاب بصائرهم وعقولهم من التبلد والجمود، وهم يرون في أسفارهم آثار عذاب الله الذي حل بتلك القرى، فلم يَدْعُهم ذلك إلى التفكر والاعتبار، لاسيما أن التعبير في الآية جاء بلفظة (أَتَوا) بدلاً من (مرُّوا)، فالإتيان على القرية يدل على أن الآتي قد احتواها كلها بنظره، ووقف

على آثارها ومشاهدها، وذلك أدل على الحمق والغفلة من المار بها، لأن المار عَجِلٌ يود الإسراع في الوصول إلى غايته، فلا يتمكن من الرؤية كتمكّن الآتي.[٤٢]

أما سبب عدم اتعاظ كفار قريش واعتبارهم بما حصل لقرى السوء من عذاب، فقد أوضحته الجملة المنسوخة المتضمنة النفي (بل كانُوا لا يرجُون نُشوراً)، التي ابتدأت بـ(بل) وهي حرف إضراب، فإذا وقعت بعدها جملة كان الإضراب عما قبلها، إما على جهة الإبطال، أو على جهة الترك للانتقال، من غير إبطال[٤٣]، وهو المختار هنا، لأن السياق قرر ذلك.

وجاء النفي بـ(لا) النافية غير العاملة التي تدخل على الفعل المضارع، واسم كان الضمير (الواو) يعود على الكفار وجملة (لا يرجُون نشوراً) هي خبر كان. ويَرجُون من (ر ج ا) "ويدل على الأمل، يقال: رَجَوْتُ الأمرَ أَرْجُوه رَجَاءً... ثم يُتَّسَعُ في ذلك، فربما عُبِّرَ عن الخوف بالرجاء... وناسٌ يقولون: ما أرجو: أي ما أبالي"[٤٤]. والرجاء ظنٌّ يقتضي حصول ما فيه مسرَّة، وقد يتلازم الرجاء مع الخوف نحو قوله تعالى: ((وتَرجُونَ من اللهِ ما لا يَرجُونَ))النساء (١٠٤)[٤٥]. وذكر الفرّاء رأيه في الرجاء بالقول :"ولم نجد معنى الخوف يكون رجاءً الاّ ومعه جحد. فإذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجاء والخوف، وكان الرجاء كذلك، كقوله تعالى: ((قلْ للذينَ آمنُوا يغفِرُوا للذين لا يَرجُونَ أيامَ اللهِ))الجاثية (١٤)".[٤٦]

وهذا الرأي فيه نظرٌ، فهو ليس على إطلاقه، بدليل أن الرجاء المقترن بالنفي قد ورد في القرآن الكريم في عشرة مواضع: النساء (١٠٤)، يونس (١١، ١٥)، النور (٦٠)، الفرقان (٢١، ٤٠)، القصص (٨٦)، الجاثية (١٤)، نوح (١٣)، النبأ (٢٧)[٤٧] محتملاً معنى الخوف باستثناء موضعين، في قوله تعالى: ((والقَواعدُ من النّساءِ اللاتي لا يَرجُونَ نِكاحًا))النور (٦٠)، أي لا يأملون أو يتوقعون الزواج، وأيضاً في قوله: ((وما كُنْتَ ترجُو أن يُلقَى إليكَ الكتابُ إلّا رحْمةً من رَبّكَ)) القصص (٨٦)، أي ما كنت تأمل أو تتوقع. وذُكر في معنى (يرجون) وجوه: أحدها: إن الرجاء هنا على حقيقته، أي أن أولئك الكفار لا يأملون نشوراً كما يأمله المؤمنون الذين يطمعون في الحصول على ثواب ما عملوا من خير[٤٨]. وثانيهما: إنهم لا يتوقعون نشوراً وعاقبة، فوضع الرجاء موضع التوقع، فأولئك الكفار لم يعتبروا أو يتذكّروا بما رأوا من آثار العذاب، وثالثها: معناه (لا يخافون) على اللغة التهامية[٤٩]. وهذه المعاني كلها واردة؛ لأن النفوس مختلفة، فهناك النفس العصية المستكبرة التي لا تخاف حساباً أو عقاباً، وهناك أيضاً النفس الغافلة التي لا تتوقع حياة أخرى بعد الموت، فليس ذلك في حسبانها وهكذا.

إن النفي في التعبير (كان لا يفعل) مسلَّطٌ على (يفعل)، وليس على الكون بخلاف (ما كان يفعل)، ففي التعبير الأول إثبات بعدم الفعل، وفي الثاني نفي حصول الفعل، فضلاً عن أن

التعبير بـ(كان لا يفعل) يفيد الدأب والعادة والاستمرار، والنفي فيه أطول زمناً وأدوم وأعم من (ما كان يفعل)[٥٠]، وعلى هذا جاء التعبير في النفي بـ(كانوا لا يرجون) بدلاً من (ما كانوا يرجون) تأكيداً على عدم رجائهم وخوفهم وإيمانهم بالدار الآخرة، وأنهم مستمرون في هذا الاعتقاد الباطل. تتضح مما سبق حقيقة عدم انتفاع المشركين بآثار العذاب ومشاهده، وعدم الاعتبار بها، لأنهم آثروا الركون إلى الدنيا من دون توقع الحساب والجزاء في الآخرة أو الخوف من ذلك لأنهم لم يؤمنوا بها، مما يدل على فساد معتقدهم.

5.القدرة الإلهية على الإيجاد والبعث

في قوله تعالى: ((هل أتَى على الإنسَانِ حينٌ من الدّهْرِ لم يكُنْ شيئًا مذكُورًا)) الإنسان (١)، ورد الاستفهام بـ(هل) وهي حرف استفهام تدخل على الأسماء والأفعال لطلب التصديق الموجب فحسب [٥١].وعلى هذا يكون الاستفهام للتقرير والتحقيق. ورأي سيبويه في هل أنها "إنما تكون بمنزلة قد، ولكنهم تركوا الألف، إذ كانت هل لا تقع الاّ في الاستفهام"[٥٢]. وذكر الفرّاء أن معنى هل في هذا الموضع (قد)، لأن (هل) قد تكون جحداً، أو تكون خبراً، فهذا من الخبر.[٥٣] وإيثار استعمال الفعل (أتى) بدلاً من (جاء)؛ لأن "الإتيان مجيء بسهولة[٥٤]" .فضلاً عن أن الغالب في (أتى) أن يسند إلى المعاني والأزمان، في حين يسند (جاء) إلى الجواهر والأعيان[٥٥]، فاستعمل (أتى) في هذا الموضع ؛ لأن إتيان الدهر على الإنسان ليس فيه مشقة ولا صعوبة عليه ؛ لأنه لم يكن شيئاً أو كان شيئاً غير مذكور، وتقديم الجار والمجرور (على الإنسان) على الفاعل (حين) ؛لأن مدار الحديث هو الإنسان وليس الدهر الذي يمر ولا يقف على حال[٥٦]. والمراد بالإنسان هنا إما آدم (ع) أو جنس بني آدم، وهو الأولى لقوله تعالى: ((إنّا خلقْنا الإنسانَ من نُطفةٍ أمشَاجٍ نبتليهِ فجَعلْناهُ سَميعًا بَصيرًا))الإنسان (٢)[٥٧]. "والحين: المدة من الزمن غير محدودة تقع على القليل والكثير".[٥٨]

أما جملة النفي (لم يكنْ شيئاً مذكوراً)، فقد ابتدأت بـ(لم) التي جاء استعمالها لقوتها في النفي، وتأكيداً للمعنى المراد منه، والجملة في موضع "النصب على الحال من الإنسان كأنه قيل: هل أتى عليه حين من الدهر غير مذكور، أو الرفع على الوصف لحين"[٥٩]. ومذكوراً من (ذ ك ر)، والذِكْرُ خلافُ النسيان[٦٠]. والمراد أن الإنسان لم يكن شيئاً موجوداً بذاته، وإن كان موجوداً في علم الله تعالى .[٦١]

والمعنى هنا برأي الطبري أن الإنسان "لم يكن شيئاً له نباهة ولا رفعة"[٦٢]. وتحتمل جملة النفي أكثر من معنى، فإما أن يكون معناها أن الإنسان لم يكن شيئاً أصلاً لا مذكوراً، ولا غير مذكور، أو أن يكون النفي موجهاً إلى القيد، أي كان شيئاً ولم يكن مذكوراً.

واستعمال لفظة (مذكوراً) فيه أكثر من فائدة؛ لأن ذكرها يدل على تطور الإنسان ووجوده في مراحل، فهو لم يكن شيئاً، ثم كان شيئاً غير مذكور، ثم كان شيئاً مذكوراً، فضلاً عن أن ذكرها مناسب للآية التي تليها في قوله تعالى: ((إنّا خلقْنا الإنسانَ من نُطفةٍ أمشَاجٍ))، فالإنسان في الرحم حين كان نطفة أمشاجاً كان شيئاً ولم يكن مذكوراً، وملائم لقوله تعالى في السورة نفسها: ((نحنُ خلقْناهم وشَددْنا أسْرَهم وإذا شئْنا بدّلْنا أمثالَهم تَبديلًا))مما يفيد أن الإنسان صار فيما بعد شيئاً مذكوراً[٦٣]. وجاء استعمال (مذكوراً) بصيغة اسم المفعول لأنه أثبت من الفعل وأقوى منه في الوصف[٦٤]، فقيل: (مذكوراً) ولم يقل: (يُذكر) دلالة على ثبوت هذا الوصف للإنسان.

ويبدو أن مجيء العبارة القرآنية بالاقتران بين النفي والاستفهام التقريري يعني دعوة كل إنسان إلى التفكر والتأمل بعقل سليم في كيفية نشوئه وخلقه، حتى صار كائناً له وجود وذكر بعد أن لم يكن، مما يقود إلى الإقرار بوجود الخالق القادر على الإيجاد، ومن ثم البعث أيضاً مما يعطي دلالة (القدرة الإلهية على الإيجاد والبعث).

المبحث الثاني

دلالة اقتران جملة النفي بجملة مصدرة باسم استفهام

1. الاستكبار

ورد الاستفهام بـ(أنّى) في قوله تعالى: ((وقالَ لَهم نَبيُّهم إنّ اللهَ قدْ بَعثَ لكم طَالوتَ مَلكًا قالُوا أنّى يكُونُ لهُ الملْكُ علينَا ونحنُ أحَقُّ بالمُلْكِ منهُ ولمْ يُؤتَ سَعَةً من المالِ قالَ إنّ اللهَ اصطَفاهُ عليكُم وزَادهَ بَسْطَةً في العلْمِ والجِسْمِ واللهُ يُؤتي مُلكَه من يشاءُ واللهُ واسِعٌ عليمٌ)) سورة البقرة (٢٤٧)، وتأتي (أنّى) بمعنى كيف وأين أو من أين[٦٥]، وهي تختلف عن (كيف) و(من أين) فهي باشتراكها في أكثر من معنى، قد تحتمل عدة معانٍ في آن واحد، أي توسيع المعنى وزيادته، فضلاً عن قوة (أنّى) في الاستفهام الذي يوحي به بناؤها اللغوي في التشديد الذي فيها والمدَّة الطويلة في آخرها[٦٦]، وأنّى في هذا الموضع تحتمل المعنيين.

وذكر عدد من المفسرين أن الغرض من الاستفهام هو إنكار بني إسرائيل تملك طالوت عليهم واستبعاد له، لأن طالوت لم يكن من سبط لاوي بن يعقوب وهو سبط النبوة، ولا من سبط يهوذا وهو سبط المُلْك[٦٧]. وهناك من ذهب إلى أنها للتعجب[٦٨]، وهو الأرجح، لأن معنى أنّى هو كيف، ومن أين وليس (لا). و(أنّى) في موضع نصب على الحال من (المُلْك) والعامل فيها (يكون)، التي يجوز فيها أن تكون ناقصة، فيكون خبرها (له)، واسمها (المُلْك)، ويجوز أن تكون تامة، فيكون (له) متعلّقاً بـ(يكون) و(علينا) حال، والعامل فيه يكون[٦٩]. ومجيء الخبر (له)

مقدّماً على اسم يكون (المُلْك) لأن الخبر هو محط التعجب، فالتركيز على اختصاص المُلْك بطالوت، لا على المُلْك نفسه.

والمُلْك من (م ل ك) الذي "يدل على قوةٍ في الشيء وصحةٍ، يقال: أَمْلَكَ عجينَهُ: قوَّى عَجْنَهُ وشدَّه"[٧٠]. "والمَلِكُ هو المتصرف بالأمر والنهي في الجمهور... والمُلْكُ ضبط الشيء المُتصرَّفِ فيه بالحكم"[٧١]. وعلى في (علينا) للاستعلاء. والواو في جملة (ونحنُ أحقُّ بالمُلْكِ منه) "للحال"[٧٢]، فهذه الجملة توضح السبب الأول لتعجب بني إسرائيل واعتراضهم على تولي طالوت المُلْك ؛ لأنه بنظرهم لا يستحق هذا الشرف، فهم أولى منه بذلك.

أما جملة النفي (ولم يُؤتَ سَعَةً من المال) فهي معطوفة على الجملة الحالية التي سبقتها، وتعد السبب الثاني لتعجب بني إسرائيل من تملك طالوت عليهم. وقد وردت منفية بـ(لم) التي حولت زمن الفعل المضارع (يُؤتَ) إلى الماضي مما يناسب المعنى المراد من عدم امتلاك طالوت للمال فيما سبق، فضلاً عن ملاءمته لسياق القصة.

وورد الفعل (يُؤتَ) وقد أضمر فاعله تعظيماً لشأنه وهو الله تعالى. وتتضح هنا الدقة التي يتسم بها الأسلوب القرآني الذي آثر استعمال (يُؤتَ) بدلاً من (يُعطى)، فالإيتاء أقوى من الإعطاء في إثبات مفعوله، لأن الإعطاء له مطاوع، ولأن الإيتاء يكون فيما له ثبات وقرار في أغلب القرآن الكريم، أما الإعطاء فيكون فيما ينتقل منه بعد قضاء الحاجة منه كإعطاء الكوثر للانتقال منه إلى ما هو أعظم منه[٧٣]. وباستقراء ورود المفردتين في القرآن الكريم وجدنا أن الإيتاء ومشتقاته قد ورد في (مائة واثنين وسبعين) موضعاً[٧٤]، جاء أغلبها في معنى إيتاء الكتاب والقرآن والمُلْك والرحمة والحكمة والزكاة، وكلها معانٍ عظيمة تدل على القوة والثبات، فضلاً عن دلالتها على الإيتاء المادي والمعنوي؛ ليدل على شمول المعنى، في حين ورد (الإعطاء) بصيغة الفعل فحسب في (ثمانية) مواضع[٧٥]، جاء معظمها في معنى الإعطاء المادي كإعطاء الكوثر، والجزية والصدقات. وبذلك يتضح سر إيثار (يُؤتَ) في هذا الموضع ليناسب السياق الذي يتحدث عن إيتاء طالوت المُلْك وتعجب بني إسرائيل واستبعادهم لهذا الأمر ؛ لأنه لم يُؤتَ نسب الملوك، ولم يُؤتَ كثرة المال وهو قوة مادية تتمخض عنها قوة معنوية ونفوذ عظيم. والسَّعة من (و س ع) الذي يدل على "خلاف الضِّيْقِ والعُسْر... والوُسْعُ: الغِنى" .[٧٦]

إن الآية الكريمة قد أوضحت ولع بني إسرائيل بالجدل السقيم، وذلك حين استقبلوا نبأ تعيين طالوت ملكاً عليهم بنوع من الاعتراض والتعجب، فقد ظهر أن مقياسهم في اختيار الملك قوامه الجاه والمال والحسب ، وفاتهم أن الله تعالى هو الأعلم بمن يصلح لذلك، فما عليهم إلّا الامتثال لأمر الله تعالى والانقياد له.

وعلى هذا فإن محصلة اقتران النفي بالاستفهام الذي خرج إلى معنى التعجب والاعتراض في هذه الآية يرجِّح دلالة الاستكبار، وهو أحد مقومات التفكير اليهودي، فضلاً عن كونه أهم صفات إبليس اللعين.

2.الحُمْق

ذُكر أن قوله تعالى: ((أينَما تكُونوا يُدْرككُم الموتُ ولو كُنْتُم في بُروجٍ مُشيّدةٍ وإن تُصبْهُم حَسَنةُ يقولُوا هذه من عندِ اللهِ وإن تُصبْهُم سَيّئةٌ يقولُوا هذه من عندِكَ قلْ كُلٌّ من عندِ اللهِ فمالِ هؤلاء القومِ لا يكادُونَ يفقهُونَ حديثًا)) النساء (٧٨)، نزل في شأن اليهود وذلك أنه لما قدم الرسول (ص) إلى المدينة نقصت ثمارهم وغلت أسعارهم فتشاءموا منه[٧٧]، أو أنها نزلت في شأن المنافقين واليهود معاً حين ظهر نفاقهم وعنادهم، فأمسك الله عنهم بعض الإمساك[٧٨]. وقد ورد الاستفهام هنا بـ(ما) التي تكون للسؤال عن ذوات ما لا يعقل وجنسه وصفاته، وللسؤال عن صفة من يعقل[٧٩]. والاستفهام هنا للتعجب من عدم وقوفهم على صحة أن الحسنات والسيئات كلها من عند الله تعالى[٨٠]، فضلاً عن توبيخهم على جهلهم وقلة فهمهم[٨١]. و(ما) اسم استفهام مبتدأ، و(لهؤلاء) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر والقوم بدل[٨٢]وهو عائد على المنافقين واليهود.

أما جملة النفي (لا يَكادُون يفقهُون حديثاً) فهي "حال من هؤلاء... أو استئناف مبني على سؤال نشأ من الاستفهام كأنه قيل: ما بالهم وماذا يصنعون حتى يُتعجّب منه أو يُسأل عن سببه، فقيل: لا يكادون يفقهون حديثاً من الأحاديث أصلاً فيقولون ما يقولون"[٨٣]. وقد ورد النفي بـ(لا) النافية غير العاملة، و(يكاد) من أفعال المقاربة، وقد أكثر البارئ تعالى من الإشارة إلى قلة فهمهم وتعقلهم، حتى نفى عنهم مقاربة الفهم، ونفي المقاربة أبلغ من نفي الفعل[٨٤]، "فيكون أشد في المذمة"[٨٥]. والفِقْهُ من الأصل (ف ق ه) "ويدلُ على إدراكِ الشيء والعِلْم به"[٨٦]. ويعني "التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد، فهو أخص من العلم"[٨٧]. أما (الفَهْمُ) فهو "العلم بمعاني الكلام عند سماعه خاصة ولهذا يُقال: فلانٌ سيء الفهم، إذا كان بطيءَ العلم بمعنى ما يسمع... ولا يجوز أن يوصف الله بالفهم لأنه عالمٌ بكل شيء"[٨٨]. وبذلك يتضح سر استعمال القرآن الكريم للفعل (يفقهون) بدلاً من (يفهمون)؛ لأن السياق هنا هو في معرض الحديث عن حقيقة مفادها أن ما يصيب الإنسان من خير ومن شر، فهو بأجمعه من الله تعالى، الأمر الذي يحتاج إلى تأمل وتدبر للوصول إلى ذلك، فضلاً عن أن استعمال الفعل بصيغة المضارع فيه دلالة على استمرار اليهود والمنافقين في عدم التدبر والتأمل مما يدل على مزيد حمقهم. والمراد

بالحديث هنا القرآن الكريم الذي لو تدبروه لبصّرهم في الدين، وفهموا نصوصه[٨٩] . وأفاد تنكير المفعول (حديثاً) تعظيم القرآن الكريم.

وقد بدا واضحاً أن حال أولئك اليهود والمنافقين الذين عاصروا الرسول (ص) يثير العجب حقاً، لأنهم لم يكلفوا أنفسهم عناء التدبر والتأمل فيما يبلغهم الرسول محمد (ص) من القرآن الكريم، فاقتضى ذلك الدلالة على حمقهم.

٣. الختم على القلب

في قوله تعالى: ((قلِ انظُرُوا ماذا في السّمواتِ والأرضِ وما تُغني الآياتُ والنُذُرّ عن قومٍ لا يؤمنون)) يونس (١٠١)، ورد الاستفهام بـ(ماذا) التي أجاز فيها سيبويه وجهين اثنين: أحدهما: أن تكون (ما) استفهامية، و(ذا) موصولة بمنزلة (الذي)، والثاني: أن يكون (ماذا) كله استفهاماً على التركيب، بمنزلة اسم واحد[٩٠].والفرق بين (ماذا) و(ما) هو أن (ذا) تعني التنصيص على الاستفهام فيما يحتمل الاستفهام وغيره، فضلاً عن أن في (ماذا) قوة ومبالغة في الاستفهام، ليست في ما، وربما يعود ذلك إلى زيادة حروفها؛ ولذلك يؤتى بـ(ماذا) في مواقف التحدي والقوة كما يلحظ ذلك في القرآن الكريم[٩١]، ممّا يناسب موقف القوة هنا في دعوة الكفار للتدبر في آيات الله السماوية منها والأرضية. ولم يذكر العديد من المفسرين نوع هذا الاستفهام، واكتفوا بالإشارة إلى أن المعنى هو أمر للكفار بالاعتبار والتفكر في الآيات الدالة على الخالق والصانع، لأن ذلك التفكر والتدبر ينبه على وحدانية الله تعالى.[٩٢]

ويبدو أن الاستفهام هنا ليس حقيقياً، لأنه مُحال في حق الله تعالى، بل هو دعوة للاعتبار والتدبر والتأمل في ملكوت السموات والأرض وما بينهما لإقامة الحجة على الكفار.[٩٣]

واقترن بهذا الاستفهام الجملة المنفية (وما تُغني الآياتُ والنذرُ عن قومٍ لا يُؤمنون). وذُكر أن (ما) يُحتمل أن تكون نافية بمعنى أن هذه الدلائل أو الآيات وهؤلاء الرسل المُنْذِرين أو الإنذارات لا تفيد من حكَم الله تعالى عليه في علمه بأنه لا يؤمن، أو تكون للاستفهام الإنكاري بمعنى: أيُّ شيء يغني عنهم؟[٩٤]. والنفي هو الأولى بدليل وصف أولئك الكفار بعدم الإيمان، ولأن النفي الخالص في هذا السياق أقوى من الاستفهام الإنكاري الذي يعطي معنى النفي، لكنه يشوبه شيء من الاستفهام.

ومجيء الفعل (تغني) بصيغة المضارع يدل على استمرار الحدث، أي أنه مهما تتابع مجيء الآيات والدلائل على وحدانية الله تعالى، وتواصل مجيء الرسل والإنذار والتهديد إلى أولئك الكفار، فليس هناك فائدة ترجى من إيمانهم. وعطفُ (النذر) على الآيات هو من باب

عطف الخاص على العام؛ لأن الآيات تكون في الخير والشر بخلاف النذر التي لا تكون إلاّ في الشر، والجمع بينهما إعلام بأن حال الكفار سواء في المطمع والمفزع.[٩٥]

وعلى الرغم مما حمله الاستفهام من معنى التدبر والتأمل الذي يقود الإنسان إلى التوحيد والإيمان، فاقتران النفي به قد نسخ ذلك المعنى، وأعطى دلالة أخرى هي (الختم على القلب)، وهو شأن الكفار الذين لم ينفعهم التدبر والتأمل، ولم يرهبهم وعيد أو نذير.

الخاتمة

بعد أن يسّر الله تعالى لنا إنجاز هذا البحث ،آن لنا أن نورد أهم نتائجه وهي كالآتي:

١)أظهر الاقتران بين النفي والاستفهام تنوعاً في الدلالات الناشئة عنه ،فمنها ما ورد في حق الله تعالى ، ومنها ما جاء متصلاً بشأن الكفار والمنافقين واليهود ، فاقتضى ذلك كله ظهور هذا التنوع.

٢)غلب على الاستفهام استعمال الهمزة ؛لأنها أم أدوات الاستفهام ، فضلاً عن أن استعمالها جاء للتقرير في الأكثر وهو أقرب ما يكون الى الخبر، فكان اقتران النفي به أدعى الى تقوية مضمونه وإنتاج دلالة تؤكده لاسيما أن أكثر وروده كان في خطاب الكفار وسواهم من المعاندين ؛ لإلجائهم إلى الاعتراف بقدرة الله تعالى والتأكيد على عقيدة التوحيد.

٣)لوحظ تنوع أدوات النفي الواردة في الاقتران ، ولوحظ أيضاً استعمال (لم) في الدلالات التي تتطلب تأكيد مضمونها بسبب قوة النفي ب(لم).

٤)ظهر تكرار للنفي المقترن بالاستفهام التقريري في دلالة (التمسك بالكفر) ؛لأن السياق يتحدث عن المنافقين ، فأدى الاقتران مؤدّاه من كشف حقيقتهم وإظهار بواطنهم السيئة.

٥)أكد البحث حقيقة لا مراء فيها وهي أن التعبير القرآني دقيق ومقصود يستعمل اللفظة المناسبة للسياق بشكل لا نظير له وذلك حين آثر استعمال ألفاظ بعينها من دون سواها نحو استعمال (يؤت) بدلاً من (يعطى)، و(يفقهون) بدلاً من (يعلمون) .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

جدول بالآيات المتضمنة

اقتران النفي بالاستفهام

	نص الآية	السورة ورقم الآية	نوع الاقتران	أداة الاستفهام	أداة النفي	دلالة الاقتران
١.	((ألم تَعلمْ أنّ اللهَ لهُ ملكُ السمواتِ	البقرة: ١٠٧	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	ما غير العاملة	تعظيم الله والانقياد له

	نص الآية	السورة ورقم الآية	نوع الاقتران	أداة الاستفهام	أداة النفي	دلالة الاقتران
	والأرضِ وما لكُم من دونِ اللهِ من وليٍّ ولا نصيرٍ))					
٢.	((أنّى يكونُ لهَ الملكُ علينا ونحنُ أحقُّ بالملكِ منهُ ولم يُؤتَ سَعَةً من المالِ))	البقرة: ٢٤٧	النفي باسم الاستفهام	أنّى	لم	الاستكبار
٣.	((أنّى يكونُ لي غلامٌ ولم يمسسْني بشرٌ))	آل عمران: ٤٧	النفي باسم الاستفهام	أنّى	لم	
٤.	((فمالِ هؤلاءِ القومِ لا يكادُونَ يفقَهونَ حَديثًا))	النساء: ٧٨	النفي باسم الاستفهام	ما	لا غير العاملة	الحمق
٥.	((وكيفَ يُحكّمونَكَ وعندَهم التوراةُ فيها حكمُ اللهِ ثمّ يتولّونَ من بعدِ ذلكِ وما أولئكَ بالمؤمنينَ))	المائدة: ٤٣	النفي باسم الاستفهام	كيف	ما الحجازية	
٦.	((أفمنْ أسّسَ بُنيانهُ على تقوى من اللهِ ورضْوانٍ خيرُ أم من أسّسَ بنيانَهُ على شَفا جُرُفٍ هارٍ فانهارَ بهِ في نارِ جهنمَ واللهُ لا يهدي القومَ الظالمينَ))	التوبة: ١٠٩	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	لا غير العاملة	
٧.	((اولا يرونَ أنّهم يُفتنونَ في كلّ عامٍ مرّةً أو مرّتينِ ثمَّ لا يتوبونَ ولا هم	التوبة: ١٢٦	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	لا غير العاملة، =	التمسك بالكفر

	نص الآية	السورة ورقم الآية	نوع الاقتران	أداة الاستفهام	أداة النفي	دلالة الاقتران
	يذّكّرونَ))					
٨.	((قلِ انظروا ماذا في السمواتِ والأرضَ وما تُغني الآياتُ والنُذرُ عن قومٍ لا يؤمنون))	يونس: ١٠١	النفي باسم الاستفهام	ماذا	ما غير العاملة	الختم على القلب
٩.	((سواءٌ علينا أجَزِعْنا ام صَبرْنا ما لنا من مَحيصٍ))	ابراهيم: ٢١	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	ما غير العاملة	العجز والاستسلام
١٠.	((أ ولم تكونُوا أقسمْتم من قَبلُ ما لكم كم زوالٍ))	ابراهيم: ٤٤	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	ما غير العاملة	
١١.	((أنّى يكونُ لي غلامٌ ولم يمسسْني بشرٌ ولم أكُ بغيًا))	مريم: ٢٠	النفي باسم الاستفهام	أنّى	لم =	
١٢.	((قل من بيده ملكوتُ كلُّ شيءٍ وهو يجيرُ ولا يُجارُ عليه))	المؤمنون: ٨٨	النفي باسم الاستفهام	من	لا غير العاملة	
١٣.	((أفلم يكُونُوا يرونَها بل كانُوا لا يرجُونَ نُشورًا))	الفرقان: ٤٠	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	لا غير العاملة	فساد المعتقد
١٤.	((أفرأيْتَ إن متّعْناهم سنينَ ثمّ جاءَهم ما كانوا يُوعدونَ ما أغنى عنهم ما كانُوا يُمتّعونَ))	الشعراء: ٢٠٥، ٢٠٧	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	ما غير العاملة	
١٥.	((ءاللهُ خيرٌ امّا يُشركونَ أمّن خلق السمواتِ والأرضِ وأنزلَ لكم	النمل: ٥٩ ، ٦٠	النفي بحرف الاستفهام	أم	ما غير العاملة	

	نص الآية	السورة ورقم الآية	نوع الاقتران	أداة الاستفهام	أداة النفي	دلالة الاقتران
	من السماءِ ماءً فأنبتْنا بهِ حدائقَ ذاتَ بهجةٍ ما كانَ لكم ان تُنبتوا شجرَها))					
١٦.	((أكذّبتُم بآياتي ولم تُحيطوا بها علمًا أمّاذا كنتُ تعملونَ))	النمل: ٨٤	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	لم	
١٧.	((أوَلم نمكّنْ لهم حرَمًا آمنًا يُجبى إليه ثمراتُ كلّ شيءٍ رزقًا من لدنّا ولكنّ اكثرهم لا يعلمونَ))	القصص: ٥٧	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	لا غير العاملة	
١٨.	((أوَ لم يعلمْ أنّ اللهَ قد أهلكَ من قبلِهِ من هو أشدّ قوةً وأكثرُ جمعًا ولا يُسالُ عن ذنوبهم المجرمونَ))	القصص : ٧٨	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	لا غير العاملة	
١٩.	((أوَلم يسيرُوا في الأرضِ فينظرُوا كيف كانَ عاقبةُ الذينَ من قبلِهم وكانُوا أشدّ منهم قوةً وما كانَ اللهُ ليعجزَه من شيءٍ في السمواتِ ولا في الأرضِ))	فاطر: ٤٤	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	ما غير العاملة	
٢٠.	((وسواءٌ عليهم أأنذرتَهم أم لم تُنذرْهم لا يُؤمنونَ))	يس: ١٠	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	لا غير العاملة	
٢١.	((ألم يروا كم أهلكْنا	يس: ٣١	النفي بحرف	الهمزة	لا غير	

	نص الآية	السورة ورقم الآية	نوع الاقتران	أداة الاستفهام	أداة النفي	دلالة الاقتران
	قبلهم من القُرونِ أنّهم إليهم لا يرجعونَ))		الاستفهام		العاملة	
٢٢.	((أوَ لم يسيرُوا في الأرضِ فينظرُوا كيف كان عاقبةُ الذين كانوا من قبلِهم كانوا هم أشدُّ منهم قوةً وآثارًا في الأرضِ فأخذناهم بذنوبهم و ما كانَ لهم من اللهِ من واقٍ))	غافر: ٢١	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	ما غير العاملة	
٢٣.	((أفلم يسيرُوا في الأرضِ فينظرُوا كيف كانَ عاقبةُ الذينّ من قبلِهم كانُوا أكثرَ منهم وأشدّ قوةً وآثارًا في الأرضِ فما أغنى عنهم ما كانُوا يكسبونَ))	غافر: ٨٢	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	ما غير العاملة	
٢٤.	((أرأيتُم إن كانَ من عندِ اللهِ ثمّ كفرْتُم بهِ من أضلُّ ممّن هو في شقاقٍ بعيدٍ))	فصلت : ٥٢	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	من الاستفهامية بمعنى (لا)	
٢٥.	((أم أنا خيرٌ من هذا الذي هو مَهينٌ ولا يكادُ يُبينُ))	الزخرف: ٥٢	النفي بحرف الاستفهام	أم	لا غير العاملة	
٢٦.	((أفلم ينظرُوا إلى السماءِ فوقَهم كيف بَنينَاها وزيَّناها وما لها من فُروجٍ))	ق : ٦	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	ما غير العاملة	

	نص الآية	السورة ورقم الآية	نوع الاقتران	أداة الاستفهام	أداة النفي	دلالة الاقتران
.٢٧	((ألم ترَ إلى الذينَ تولّوا قوماً ما هُم منكُم ولا منهُم))	المجادلة: ١٤	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	ما الحجازية	
.٢٨	((هل أتى على الإنسانِ حينٌ من الدّهرِ لم يكنْ شيئًا مذكُورًا))	الإنسان: ١	النفي بحرف الاستفهام	هل	لم	القدرة الإلهية على الإيجاد والبعث
.٢٩	((ألم ترَ كيف فعلَ ربّكُ بعادٍ ۝ إرمَ ذاتَ العمادِ ۝التي لم يُخلقْ مثلَها في البلادِ))	الفجر: ٦ – ٨	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	لم	
.٣٠	((أرأيْتَ الذي يكذّبُ بالدّينِ ۝ فذلكَ الذي يدعُّ اليتيمَ ۝ ولا يحضُّ على طعام ِ المسكينِ))	الماعون: ١– ٣	النفي بحرف الاستفهام	الهمزة	لا غير العاملة	

الهوامش

[١]() ينظر: الكتاب، سيبويه: ٩٩/١.
[٢]() شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الاستراباذي: ٨٣/٤.
[٣]() رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي : ٤٦.
[٤]() ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل، جارالله الزمخشري: ١٧٥/١.
[٥]() ينظر: البحر المحيط ، أبو حيّان الأندلسي: ٥١٥/١.
[٦]() الفروق اللغوية ،أبو هلال العسكري: ٧٥.
[٧]() ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور: مج١،ج٦٦٤/١.
[٨]() ينظر: البحر المحيط: ٥١٥/١.
[٩]() ينظر: التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم ، د. عبد العظيم المطعني: ٩٣/١.
[١٠]() جامع البيان في تأويل آي القرآن ،ابن جرير الطبري: ٥٥٥/١ .
[١١]() ينظر: مقاييس اللغة ، ابن فارس القزويني: ١٥٨/٦، مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني: ٨٨٥.
[١٢]() ينظر: العين، الفراهيدي: ١٠٨/٧.
[١٣]() إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود الحنفي:١٨٠/١.
[١٤]() ينظر: التفسير الكبير، الفخر الرازي: مج٦،ج١٧٥/١٦، التفسير البلاغي للاستفهام: ٣٢/٢.

[١٥]() ينظر: البحر المحيط: ١١٩/٥.
[١٦]() ينظر: العين: ١٢٧/٨، مفردات ألفاظ القرآن: ٦٢٣، ٦٢٤.
[١٧]() ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي: ٨٥/٧.
[١٨]() ينظر: التحرير والتنوير: مج٥،ج٦٨/١١.
[١٩]() مقاييس اللغة: ٣٥٧/١.
[٢٠]() مفردات ألفاظ القرآن: ١٦٩.
[٢١]() مقاييس اللغة: ٣٥٨/٢ .
[٢٢]() مفردات ألفاظ القرآن : ٣٢٩.
[٢٣]() ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، محمود الآلوسي: ٦٩/١١.
[٢٤]() ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين البقاعي: ٥٢/٩.
[٢٥]() ينظر: التحرير والتنوير: مج٥، ج٦٨/١١.
[٢٦]() ينظر: التفسير البلاغي للاستفهام: ٣٢/٢.
[٢٧]() ينظر: الكشاف: ٥٢٨/٢.
[٢٨]() معاني القرآن وإعرابه، أبو اسحق الزجّاج: ١٢٩/٣.
[٢٩]() ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: ٢١/١.
[٣٠]() ينظر: الكتاب: ١٧٠/٣، ١٧١.
[٣١]() مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري: ٢٤/١.
[٣٢]() مفردات ألفاظ القرآن: ١٩٤.
[٣٣]() ينظر: التحرير والتنوير: مج٦،ج٢١٧/١٣.
[٣٤]() ينظر: المقتضب، أبو العباس المبّرد: ٤٣١/٤.
[٣٥]() ينظر:العين:٢٦٩/٣ .
[٣٦]() مقاييس اللغة :١٢٤/٢.
[٣٧]() التحرير والتنوير: مج٦،ج٢١٧/١٣.
[٣٨]() ينظر: معاني الأبنية في العربية، د. فاضل السامرائي: ٣٥.
[٣٩]() ينظر: جامع البيان: ٢٢/١٩.
[٤٠]() ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٨٣/٤.
[٤١]() ينظر: التفسير البلاغي للاستفهام: ٥٦/٣.
[٤٢]() ينظر: من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم، د. محمد أمين الخضري: ١١٦.
[٤٣]() ينظر: مغني اللبيب: ١٣٠/١.
[٤٤]() مقاييس اللغة: ٤٩٤/٢.
[٤٥]() ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٣٤٦.
[٤٦]() معاني القرآن: ٢٨٦/١.
[٤٧]() ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي: ٣٧٣.
[٤٨]() ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٥٥/٤.
[٤٩]() ينظر: الكشاف: ٢٧٣/٣، التفسير الكبير: مج٨،ج٤٦١/٢٤.
[٥٠]() ينظر: معاني النحو د. فاضل السامرائي: ٢٠٢/١، ٢٠٣.
[٥١]() ينظر: مغني اللبيب: ٤٠٣/٢.
[٥٢]() الكتاب: ١٨٩/٣.
[٥٣]() معاني القرآن: ٢١٣/٣.
[٥٤]() مفردات ألفاظ القرآن: ٦٠.
[٥٥]() ينظر: مفردات ألفاظ القرآن:٢١٢.
[٥٦]() ينظر: على طريق التفسير البياني، د. فاضل السامرائي: ٥٤١/١.
[٥٧]() ينظر: التفسير الكبير: مج١٠،ج٧٣٩/٣٠.

[٥٨]() المحرر الوجيز: ٢٣٠/١٥.
[٥٩]() الكشاف: ٦٥٣/٤.
[٦٠]() ينظر: مقاييس اللغة: ٣٥٨/٢.
[٦١]() ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٣٢٩.
[٦٢]() جامع البيان: ٢٤٠/٢٩ .
[٦٣]() ينظر: على طريق التفسير البياني: ١٥٢/١.
[٦٤]() ينظر: معاني الأبنية: ٥٩.
[٦٥]() ينظر: الكتاب: ٢٣٥/٤.
[٦٦]() ينظر: معاني النحو: ٢١٨/٤، ٢١٩.
[٦٧]() ينظر: الكشاف: ٢٨٨/١ ، التفسير الكبير: مج٢،ج٦/٥٠٤ ،البحر المحيط: ٢٦٦/١.
[٦٨]() ينظر: التحرير والتنوير: مج١،ج٢/٤٩٠ ، التفسير البلاغي للاستفهام: ١٣٨/٤.
[٦٩]() ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٩٧/١.
[٧٠]() مقاييس اللغة: ٣٥١/٥، ٣٥٢.
[٧١]() مفردات ألفاظ القرآن: ٧٧٤.
[٧٢]() الكشاف: ٢٨٨/١.
[٧٣]() ينظر: البرهان في علوم القرآن، برهان الدين الزركشي: ٩٧٢.
[٧٤]() ينظر: المعجم المفهرس: ١٠، ١٤.
[٧٥]() ينظر: المصدر نفسه: ٥٧٠.
[٧٦]() مقاييس اللغة: ١٠٩/٦.
[٧٧]() ينظر: معاني القرآن: ٧٨/١ ، الكشاف: ٥٢٧/١.
[٧٨]() ينظر: التفسير الكبير: مج٤،ج١٠/١٤٥ ، البحر المحيط: ٣١٢/٣.
[٧٩]() ينظر: المقتضب: ٥٢/٢ ، معاني النحو: ٢٢٣/٤.
[٨٠]() ينظر: التفسير الكبير: مج٤،ج١/١٤٥ ، البحر المحيط: ٣١٢/٣.
[٨١]() ينظر: المحرر الوجيز: ١٤٠/٤.
[٨٢]() ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٦٧/٢.
[٨٣]() إرشاد العقل السليم: ١٦٧/٢ وينظر: روح المعاني: ١١٦/٥.
[٨٤]() ينظر: البحر المحيط: ٣١٢/٣.
[٨٥]() التحرير والتنوير: مج٢،ج٥/١٣٣.
[٨٦]() مقاييس اللغة: ٤١٢/٤.
[٨٧]() مفردات ألفاظ القرآن: ٦٤٢.
[٨٨]() الفروق اللغوية: ٦٩.
[٨٩]() ينظر: البحر المحيط: ٣١٢/٣ ، إرشاد العقل السليم: ١٦٧/٢.
[٩٠]() ينظر: الكتاب: ٤١٦/٢، ٤١٨ .
[٩١]() ينظر: معاني النحو: ٢٢٦/٤، ٢٢٧.
[٩٢]() ينظر: المحرر الوجيز: ٢٢٥/٧ وينظر: التفسير الكبير: مج٦،ج١٧/٣٠٦ .
[٩٣]() ينظر: التفسير البلاغي للاستفهام: ٧٩/٢.
[٩٤]() ينظر: التفسير الكبير: مج٦،ج١٧/٣٠٧ ، إرشاد العقل السليم: ٢٧٦/٣.
[٩٥]() ينظر: التفسير البلاغي للاستفهام: ٨٠/٢.

ثبت المصادر والمراجع

١.إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي (٩٨٢هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
٢.إعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين درويش، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دار ابن كثير – دمشق – بيروت، ط٩، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٣.البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي (٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م.
٤.البرهان في علوم القرآن: الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ)، تحقيق: أبو الفضل الدمياطي، دار الحديث – القاهرة، (د. ط)، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.
٥.التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١١هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.
٦.التحرير والتنوير: الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس، (د. ط)، (د.ت).
٧.التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم : د. عبد العظيم ابراهيم المطعني، مكتبة وهبة – القاهرة، ط٢، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م.
٨.التفسير الكبير (مفاتيح الغيب): الفخر الرازي (٦٠٦هـ)، إعداد: مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط٤، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م.
٩.جامع البيان في تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، ضبط وتعليق: محمود شاكر ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ–٢٠٠١م.
١٠.رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد عبد النور المالقي (٧٠٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق – دمشق، (د. ط) ١٣٩٥هـ–١٩٧٥م.
١١.روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (١٢٧٠هـ)، تحقيق: محمد أحمد الأمد وعمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.
١٢.شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاستراباذي (٦٨٨هـ): تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، (د. ط)، ١٣٩٨هـ–١٩٧٨م.
١٣.على طريق التفسير البياني: د. فاضل صالح السامرائي، جامعة الشارقة – الشارقة – الإمارات العربية المتحدة، (د. ط)، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٥م.
١٤.العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد – العراق، ١٩٨٥م.
١٥.الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ)، ضبطه وحققه: حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، (د. ط)، (د.ت).
١٦.الكتاب: سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.
١٧.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل: أبو القاسم جارالله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (٥٣٨هـ)، رتبه وضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط٥، ٢٠٠٩م.
١٨.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (٥٤١هـ)، تحقيق وتعليق: الرحالي فاروق وآخرون ، من مطبوعات رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر – الدوحة، ط١، ١٣٩٨هـ–١٩٧٧م.
١٩.معاني الأبنية في العربية: د. فاضل صالح السامرائي، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط١، ١٤١٠هـ–١٩٨١م.
٢٠.معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، عالم الكتب – بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.
٢١.معاني القرآن وإعرابه: أبو اسحق ابراهيم بن السرِّي الزجّاج (٣١١ هـ)، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث – القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٤م.
٢٢.معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ—٢٠٠٧م.

٢٣.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث – القاهرة، (د. ط)، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٢٤.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٥.مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني (٤٢٥ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم – دمشق، الدار الشامية – بيروت، ط٢، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م.
٢٦.مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ)، تحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، (د. ط)، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م.
٢٧.المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب – بيروت، (د. ط)، (د.ت).
٢٨.من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم: د. محمد أمين الخضري، مكتبة وهبة– القاهرة، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٢٩.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبو الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي(٨٨٥هـ)، تصحيح وتعليق: الشيخ السيد محمد عبد الحميد، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، ،ط١، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

References

1.’irshadul ‘aaqli ssaleemi ’ila Mazaaya lkitaabi lkareem :’A bu ssu’uud Mohamed bin Mohamed bin Mustafa l ‘Imaadiy l Hanafiy(982A.H.),Footnoted by :’Abdullateef ’Abdulrahmaan ,Daaru lkutibi ‘ilmiya – Beirut-Lebanon , 1st edition (1999A.D.-1419A.H.).
2.’I ‘raabul Quraanil Kareemi wa Bayaanuhu: Muhii ddeen Darweesh , ‘Alyamaama lli Tibaa ‘aati wannashri wattawzee ‘, Daaru bni Kuthair – Damascus – Beirut , 9th edition(2005A.D. -1426A.H.).
3.’Albahru l Muheeț : Muhamed bin Yousif ’aṣṣaheer b’abi Hayyaan l’andalusi(745A.H.),Diraasat wa Ta ħqeeq :’A ʃ ʃayx ‘Aadil ’Ahmad ’Abulmawjuud wa ’A ʃʃayx Ali Muhamed Mu ‘awaaḍ , Daaru l Kutubi ‘ilmiya - Beirut-Lebanon , 1st edition ,(2001 A.D. -1422A.H.).
4.’Aburhaan fii ‘Uluumi l Qur ‘aani :’Al’imaam u Badruddeen Muhamed bin ’Abdullaahi Zzarkaʃʃiy(794A.H.), Tahqeeq:’Abul Faḍlil Dumyaaṭi , Daarul Hadeeth – Cairo , (No edition), (2006A.D. -1426A.H.).
5.’Attibyaan fii ’I ‘raabil Quraan :’Abul Baqaa’ ’Abdullaahi bnul Hussaynil ‘Aqbariy(611A.H.),Tahqeeq : ‘Ali Mohamed ’Albajaariy,Daarul dʒeel – Beirut ,2nd edition , 1987A.D.
6.’TTahreer wattanweer : ’A ʃʃayx Mohamed ’TTaahir bnu ‘Aaʃuur, Daaru Sahnoon lil Na ʃri wattawzee’- Tunisia ,(N.E.), (N.D.).
7.’Attafseerul Balaaγiy lil’istifhaami fil Quraani l Hakeem:Dr.’Abdul’a ðeem ’Ibraaheemil Maṭ ‘aniy, Wahba Library –Cairo,2nd edition ,(2007A.D.-1428A.H.).
8.’Attafseerul Kabeer(Maftee ħul γayb):’Alfaxru Rraazi (606A.H.), Prepared by:Maktab Ta ħqeeq ’I ħyaa’I Tturaaθi l’arabiy-Beirut-Lebanon,4th edition ,(2001A.D.-1422A.H.).

9. dʒaami ‘ul Bayaani fii Ta’weeli ’Aayi l Quraan :’Abu Ja’far Muhamed bin Jurayri ṭ ṭabbariy(310A.H.), Taħqeeq: Mahmood Skaakir, Daar ’i ħyaa’i Tturaa ði l’Arabiy-Beirut –Lebanon, 1st edition , (2001A.D.-1421A.H).
10.Ra ṣful Mabaani fii ʃarħi ħuruufil Ma’aani:’Amed ‘Adulnoori l Maaliqiy (702A.H.),Taħqeeq:’Ahmad Muhamed l Xaraaṭ , Ma ṭbuu ‘aati Madʒma ‘i lluγatil ‘Arabiyati bidimaʃq-Damascus,(N.E.), (1975A.D.-1395A.H.).
11.Rooħul Ma’aani fii Tafseeril Quraani wassab ‘ul Mathaani:’Abul Faḍl ʃihaabuddeen Ssayyid Mahmood il ’Aluusy il Baγdaadi(120A.H.), Taħqeeq :Mohamed ’Ahmed il’Amd wa Omar ’Abdussalaam Ssalaamiy, Daaru ’I ħyaa’i Tturaaθil ’Arabiy-Beirut – Lebanon, 1st edition, (2000A.D.-1421A.H.).
12. ʃarħu Rraḍiy ’anil Kaafiy :Raḍiyuddeenil’istraabaadi(688A.H.), Revised by :Yousif Hasan Omar ,Vol.4,Manʃuuraat Qaar Younis , (N.E.),(1978A.D.-1398A.H.).
13.’Ala ṭareeqi TTafseer ilbayaaniy :Dr. Fadhil Saalih ’Assamiraa’iy, ’AʃʃaariqaUniversity - ’AʃʃaariqaUAE ,(N.E.),(2005A.D.-1425A.H.).
14.’Al’ayn :’Abu ’Abulrahmaan ’Alxaleel ’Ahmdul Faraheediy(175A.H.),Revised by:Dr.Mahdi Almaxzoomi wa Dr.’Ibraheemi SSaamiraa’iy, Daaru Rra ʃeed lilna ʃr-Baghdad-Iraq,(1981A.D.).
15.’Alfruuqu llu γawiya:’Abu Hilaal l’Askariy(395A.H.), Taħqeeq:Hussamuddeen ilqudsiy,Daarul Kutubil ‘ilmiya-Beirut-Lebanon,(N.E.),(N.D.).
16.’Alkitaab :Seebawayh ’Abu Bishr ’Amru bnu Othmaan bnu Qanbar(180A.H.), Taħqeeq ,’Abdussalaam Mohamed Haaroon ,’Alxant ʃi Library-Cairo, 3rd edition ,(1988A.D.-1408A.H.).
17.’Alka ʃaaf ‘an ħaqaa’iqi γawaami Ttanzeeli wa ‘uyuunil ’Aqaaweeli fii Wudʒuhi Ttanzeel :’Abul Qaasim dʒaarullaahi bnu Omari bnu Muhamedin Zammax ʃariy(538A.H.), Revised by :Mohamed bnu ‘Adussalaam ʃaaheen , Daaru lkutibi ‘ilmiya – Beirut-Lebanon , 5th edition,(2009A.D.).
18.’Almi ħwarul Wadʒeezi fii Tafseeril Kitaabil ’A ‘azeez :’Abu Muhamed ’Abdulħaq bin ’Atiyyal ’Andalusi(541A.H.),Ta ħqeeq :’Arra ħaaliy Faarooq wa’aaxaruun,min matbuu ‘aat ri’aasatil Maħaakim ʃʃar ‘iyati waʃʃu’uuni Ddeeniyati bidawlti Qatar-‘Addooħa ,1st edition (1977A.D.-1398A.H.).
19.Ma’aanil ’ Abniyati fil ‘Arabiyaa : Dr. Fadhil Saalih ’Assamiraa’iy ,publication was funded by the University of Baghdad , 1st edition,(1981A.D.- 1410A.H.).
20. Ma ‘aanil Quraan :’Abu Zkkariya Yahya bnu Ziyaadl Farra’ (207A.H.) ,taħqeeq :’Ahmad Yousif Nadʒaati wa Muhamed Ali Nnadʒaar , ‘Aalamul Kutub-Beirut , 2nd edition,(1980A.D.-1400A.H.).
21.Ma ‘aanil Quraani wa’i ‘raabihi:’Abu ’Is ħaaq ’Ibraaheem bnu Ssariy Zzdʒdʒaadʒ(311A.H.), Taħqeeq :Dr. Abduldʒaleel ‘Abda ʃalabi , Daarul ħadeeth-Cairo,1st edition,(2004A.D.-1424A.H.).
22. Ma ‘aani Nnaħu : Dr. Fadhil Saalih ’Assamiraa’iy , Mu’assassat Ttaareexul ‘Arabiy , Daar ’i ħyaa’i l ‘Arabiy – Beirut – Lebanon ,1st edition (2007A.D.-1428A.H.).
23.’Almu ‘Amufhrasi Li’alfaaḍil Quraanil Kareem : Muhammed Fu’aad ’Abdulbaaqi, Daarul ħadeeθ- Cairo,(N.E.),(2001A.D.-1422 A.H.).

24.Muγnil Labeebi ‘an Kutubil ’A ‘aareeb :’Abu Muhamed ’Abdullaahi dʒamaaluddeeni bnu Yousuf bnu ’Ahmad bnu ’Abdullaahi bnu Hiʃaami ’Anṣaariy (761A.H.),Taħqeeq :Muhamed Muħibi Ddeen Abdulħameed, ’Almaktabatul ‘Aṣriya-ṣayda- Beirut – Lebanon , a new revised edition , (2006A.D.-1427A.H.).
25.Mufradaati ’Alfaaðil Quraan :’Arraaγibul ’Al’a ṣfahaani(425A.H.) Taħqeeq: ṣafwaan ’Adnaan Daawuudi, Daarul Qalam , Damascus :’Addaaru ʃʃaamiya-Beirut,2nd edition, (2003A.D.-1423A.H.).
26.Maqaayeesul Luγa:’Abul ħusayn ’Aħmadu bnu Faaris bnu Zakariya(395A.H.), Taħqeeq :’Abussalaam Muħammed Haaruun , Daarul Fikr(N.D.),(1979A.D. -1399A.H.).
27.’Almuqtað :’Abul’Abbaas Muħammed bnu Yazzedu bnul Mubarrad(285A.H.), Taħqeeq : Muħammed ’Abdullxaaliq ‘Uḍayma ,’Aalamul Kutub-Beirut ,(N.E.),(N.D.).
28.Min’Asrari ħuruufil dʒar fi ððikril ħakeem : Dr. Muħammed ’Ameenil Xaḍriy, Maktabat Wahba- Cairo , 1st edition , (1989A.D.-1409A.H.).
29.Nuðmil Durrar fii Tanaasubil’Ayaati wassiwar: Burhaanuddeen’Abul ħasan ’Ibraheemi bni ‘Omaril Biqaa’iy (885A.H.), Taħqeeq:’AʃʃayxSsayid Muħammed ’Abdul ħameed ,The Ministry of Awqaf and Islamic Affairs in Qatar, 1st edition ,(1969A.D.-1389A.H.).